

### أثر التدريس عن طريق نظام التفويج على تعلم بعض المهارات الحركية في حصة الأعمال التطبيقية لمقياس كرة اليد - دراسة حالة طلبة معهد الرياضة بجامعة الأغواط في ظل جائحة كوفيد-19.

The effect of teaching through the wave system on the learning of certain motor skills in the handball scale applied work class.  
A case study of students from the Institute of Sports at the University of Laghouat in light of the Covid-19 pandemic.

الحاج عيسى رفيق<sup>\*1</sup>

1 جامعة عمار ثلجي الاغواط (الجزائر)، مخبر الأبعاد المعرفية والتصورات التطبيقية لعلوم التدريب الرياضي من خلال مقاربات متعددة،  
r.hadjaissa@lagh-univ.dz

تاريخ الاستقبال: 2022/05/10؛ تاريخ القبول: 2022/12/03؛ تاريخ النشر: 2023/02/23

**ملخص:** تهدف الدراسة للتعرف على أثر التدريس عن طريق نظام التفويج على تعلم بعض المهارات الحركية في حصة الأعمال التطبيقية لمقياس كرة اليد، اعتمدنا على المنهج الشبه التجريبي نظرا لملاءمته مع الدراسة، عينة الدراسة تمثلت في 17 طالب لمعهد الرياضة بجامعة الأغواط، تم اختيارهم بصفة قصدية من مجتمع الدراسة، إستخدمنا الاختبار القبلي والبعدي والتي تمثلت في اختبار التصويب من الثبات، واختبار التنظيط، واختبار استقبال الكرة، تمثلت نتائج الدراسة في أن التدريس عن طريق التفويج يأتز في تحسين مهارة التصويب من الثبات، وكذلك تحسين مهارة الاستقبال، ولاكن عدم التحسين في مهارة التنظيط.  
**الكلمات المفتاحية:** تدريس عن طريق نظام التفويج؛ مهارات حركية؛ حصة الأعمال التطبيقية؛ كوفيد-19.

**Abstract:** The study aims to identify the impact of teaching through wave system on learning some motor skills in the practical work of the handball scale; We relied on the semi-experimental approach. 17 students of the Sports Institute at the University of Laghouat represented the study sample; We used the pre and post-test, which consisted of the shooting stability test, the dribbling test, and the ball reception test. The study shows that teaching by tweaking affects the improvement of the shooting skill from stability, as well as the improvement of the reception skill, but the lack of improvement is the skill of dribbling

**Keywords:** Teaching through wave system; motor skills; scale applied work class; Covid-19.

**I - تمهيد :**

تعتبر السنوات الجامعية 2019-2020، الى غاية سنة 2021-2022، سنوات استثنائية في تسييرها سواء على الصعيد البيداغوجي أو على صعيد تسيير أعداد الطلبة داخل المؤسسة الجامعية. فلقد فرضت جائحة كوفيد 19 التي تمر على بلادنا على غرار جميع بلدان العالم، نمط تسيير مغاير تماما لما عهدته الجامعة، وعلى إثر الوضعية الصحية في هذه الفترة والتجربة المكتسبة من خلالها، فقد تحتم على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتنسيق مع وزارة الصحة، استحداث طريقة لتنظيم توافد طلبة الجامعة نحو مؤسساتهم، وكذا نظام تدريس يتكيف مع البروتوكول الصحي الصارم والمفروض في جميع أنحاء المعمورة.

وقد أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، عبد الباقي بن زيان، بمناسبة انطلاق الموسم الجامعي 2020-2021، أنه تم وضع بروتوكول صحي " صارم" في النمط الحضوري من التعليم، حيث تم اعتماد نظام التفويج من خلال ضمان الدراسة الحضورية لثلث الطلبة مع تدريس الوحدات الأساسية، موضحا أن الدراسة ستتم وفق هذا النمط بمعدل 12 أسبوعا لكل سداسي والباقي سيتم عبر نمط التعليم عن بعد. كما أكد أن هذا النمط من التعليم سيمح بتنظيم دروس عن بعد واستكمال متطلبات المناهج الدراسية والبرامج التعليمية بما مكن بعد ذلك من اجراء عدد من النشاطات البيداغوجية بشكل حضوري وكذا القيام بأعمال التقييم باعتماد بروتوكول صحي من خلال تفويج الطلبة واحترام قواعد الحماية والوقاية على مستوى مؤسسات التعليم العالي. (موقع وكالة الأنباء الجزائرية، 2020). وبالنسبة للسنة الجامعية 2021-2022، فقد أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبد الباقي بن زيان على الإبقاء على نظام التفويج الممزوج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، حيث يتعلق النمط الحضوري بالمواد الأساسية. (أيوب حيرش، صحيفة الحوار، 9 أكتوبر، 2021).

فحسب القرار الوزاري الصادر في 2021/08/11، والذي يحدد في الفصل الأول: التنظيم والتسيير البيداغوجيين، فحسب المادة رقم 2 من نفس القرار الوزاري، للفصل الأول: أن التعليم عن بعد و/ أو عبر الخط أسلوب تعليمي بيداغوجي معتمد ضمن منظومة التكوين، تم بعنوان السنة الجامعية 2021-2022، اعتماد نمط التعليم الهجين أو المختلط الذي يجمع بين نمطي التعليم عن بعد والتعليم الحضوري. (قرار الوزاري رقم 915، والمؤرخ في 2021/08/11)، كما تنص المادة 3، من نفس الفصل ومن نفس القرار الوزاري على: .. يعد حضور الطلبة في الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية وأعمال الورشات اجباريا مع احترام الإجراءات المقررة في البروتوكول الصحي والبيداغوجي. (قرار الوزاري رقم 915، والمؤرخ في 2021/08/11).

وفي إطار التفصيل في هاته القرارات، فحسب المبادئ الأساسية المدرجة في بروتوكول تسيير السنة الجامعية 2021-2022 في ظل كوفيد 19، والصادر من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي شهر أوت 2021، والذي ينص على التذكير بمسؤولية كل مؤسسة جامعية من خلال المرونة المتاحة والتي تسمح بتبني أحد السيناريوهات المقترحة من طرف الوزارة. كما أكد البروتوكول تخصيص حجم ساعي معتبر حضوريا، ضمان التعليم الحضوري بالنسبة للوحدات الأساسية والمنهجية، تقليص مدة الغيابات المبررة للطلبة الى 15 يوما على الأكثر. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أوت 2021). أما فيما يخص البروتوكول البيداغوجي الخاص بالسنة الجامعية 2021-2022، فقد تمثلت أهم النقاط في: تبني مبدأ المرونة أثناء التطبيق الميداني لأي سيناريو مقترح، مع الأخذ في الحسبان تطور الوضعية الوبائية، تخفيف مدة العمل حضوريا بحيث تقلص فترات اللقاءات ما بين الأفراد، وكذا الاستعمال الأمثل لوتيرة استعمال الفضاءات البيداغوجية من خلال تقليص كثافة تواجد الأفراد داخل هذه الفضاءات، وتخصيص ساعتين لكل حصص الأعمال التطبيقية حضوريا، تنظيم التعليم حضوريا بتقسيم الطلبة الى دفعات (أفواج) مع الاحترام الصارم للبروتوكول الصحي للحصول في كل مرة على نصف الطلبة كأقصى حد في الفضاءات البيداغوجية (بالنسبة لدفعتين) وعلى ثلث الطلبة (بالنسبة لثلاث دفعات). (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أوت 2021).

وفيما يخص البروتوكول التدوير اليومي والخاص بالسنة الجامعية 2021-2022، وفي حالة دفعتين:

الجدول (1): البروتوكول التدوير اليومي والخاص بالسنة الجامعية 2021-2022

وحدات التعليم الأساسية والمنهجية		الأيام	الدفعات
زوالا (حضوريا)	صباحا (حضوريا)		
16سا	13سا	12سا	8سا
نشاطات بيداغوجية	نشاطات بيداغوجية	الأحد	الدفعة 1
نشاطات بيداغوجية	نشاطات بيداغوجية	الاثنين	
نشاطات بيداغوجية	نشاطات بيداغوجية	الثلاثاء	
نشاطات بيداغوجية	نشاطات بيداغوجية	الأربعاء	الدفعة 2
نشاطات بيداغوجية	نشاطات بيداغوجية	الخميس	
نشاطات بيداغوجية	نشاطات بيداغوجية	الأحد	الدفعة 2
نشاطات بيداغوجية	نشاطات بيداغوجية	الاثنين	
نشاطات بيداغوجية	نشاطات بيداغوجية	الثلاثاء	
نشاطات بيداغوجية	نشاطات بيداغوجية	الأربعاء	الدفعة 1
نشاطات بيداغوجية	نشاطات بيداغوجية	الخميس	

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2021، ص8.

ويمثل مقياس كرة اليد واحدا من التخصصات الجماعية الذي يختارها الطالب من بين التخصصات الأخرى الجماعية وذلك في طور الأول لنظام الـ (LMD) لمستوى الثالثة ليسانس، حيث يعتبر أحد المقاييس ذات الوحدات الأساسية، وأحد الأركان الرئيسية في التكوين القاعدي لطلبة معهد التربية البدنية والرياضة. إذ تعتبر عملية التعلم المهاري في التخصصات الجماعية على العموم، وعند مقياس تخصص كرة اليد على الخصوص، من بين المهام التي يختص بها أستاذ المقياس وهو المختص في هذا النشاط (كرة اليد). والذي يساعد المتعلم على اكتساب المهارات الحركية التي من شأنها أن تساهم في الأداء والانجاز الحركي في اللعبة، حيث تعتبر من المهام الصعبة بالنسبة للأستاذ وذلك للوصول إلى تعلم المهارات الأساسية في هذا المقياس، ذلك لأن المدرس يواجه عدة صعوبات في عملية التعلم المهاري في الحصة، فعملية اختيار الموقف، وكذا اختيار الأسلوب الأمثل ليست العائق الوحيد بل هناك تحدي آخر وهو كيفية تنظيم المواقف التعليمية بشكل يسمح بالاستفادة من التمارين والمواقف بشكل أفضل. (حامدي بوالانوار، لعبان كريم، 2020، ص782). كل هاته المعطيات بالإضافة إلى استعمال التدريس عن طريق نظام التفويج، والذي يسمح بتقليص عدد الطلبة إلى نصف العدد الأصلي للفوج الواحد لكل حصة أعمال تطبيقية، والذي قد يسهل في عملية التعلم المهاري بالنسبة للطلبة.

وبما أن نظام التدريس عن طريق التفويج حديث النشأة بالنسبة للجامعة الجزائرية والتي تم استحداثها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ظل جائحة كوفيد 19، وبالتالي فلا يوجد عدد كافي من الدراسات في هذا الموضوع والخاصة بتأثير التدريس عن طريق نظام التفويج لحصة الأعمال التطبيقية على تعلم الأداء المهاري لطلبة معاهد الرياضة، ومن بين من الدراسات المشابهة نذكر:

دائرة: عامر طه، بوصول النذير، تحت عنوان: تأثير التدريس باستخدام كلا من أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي على تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التدريس باستخدام كلا من أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي على تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، واشتملت عينة الدراسة على 48 تلميذا من السنة الرابعة متوسط لمتوسطة رحمان طاهر - برهوم، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين بواقع 24 تلميذا في كل مجموعة، إذ درست المجموعة التجريبية الأولى بأسلوب التعلم التعاوني والمجموعة التجريبية الثانية درست بالأسلوب التبادلي، كما أشارت أهم نتائج الدراسة إلى: لأسلوب التعلم التعاوني تأثير على تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد، للأسلوب التبادلي تأثير على تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد، أسلوب التعلم التعاوني له تأثير إيجابي كبير وأكثر فعالية من الأسلوب التبادلي فيما يخص تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد. (عامر طه، بوصول النذير، 2021، ص8).

دراسة: حامدي بوالانوار، لعبان كريم، تحت عنوان: تأثير تنظيم الممارسة في حصة التربية البدنية والرياضية على تعليم بعض المهارات الحركية في الكرة الطائرة.

حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن تنظيم الممارسة في الموقف التعليمي وتأثيرها على تعليم بعض المهارات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، فالجزء التعليمي من الحصة يعد مرحلة مهمة من أجل تعلم بعض المهارات الحركية واكتسابها بالنسبة للمتعلم وعدم إعطائه الأهمية الكافية يقلل من فرص التعلم الحركي في الحصة. استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته للدراسة كما اختار الباحث من أجل تحقيق هاته الدراسة تلاميذ المرحلة الثانوية كمجتمع للبحث واختار العينة من قسمين سنة أولى ثانوي اختارهم بطريقة قصدية، كما استخدم المقابلة والملاحظة واستطلاع رأي واستخدم اختبارات قياس المهارات الحركية وبطاقة تقييم فني للمهارات من أجل الحصول على نتائج دقيقة وموضوعية، وطبق برنامج تعليمي يحتوي على تنظيم الممارسة مقترح خلال فصل دراسي، وأسفرت الدراسة على نتائج أهمها أن البرنامج التعليمي المقترح كان له اثر ايجابي على تعليم بعض المهارات الحركية لدى تلاميذ الأولى ثانوي. (حامدي بوالانوار، لعبان كريم، 2020، ص780).

ومن خلال الدراسات المشابهة ونتائجها، وكذا التوصيات التي تم الوصول اليها فقد خرجنا بالنقاط التالية التي تناقش أهم ما جاءت بها:

- تحديد أهداف الدراسة الحالية وأهميتها.

- تحديد المنهج المناسب للدراسة الحالية، وهو المنهج الشبه التجريبي.

- تحديد طبيعة العينة وطريقة اختيارها، وكذا حجمها.

- تحديد الأدوات المناسبة لجمع البيانات، من اختبارات مقترحة.

ان معاهد التربية البدنية والرياضية في سائر دول العالم تعمل على ضبط الرؤية المستقبلية للتربية الرياضية، كما تنادي بتحديث وتطوير المناهج، ومحتواها وأساليب تدريسها ومن هذا المنطلق برزت فكرة إجراء هذه الدراسة في ظل جائحة كوفيد 19، والذي يحمل معه إجراءات واحتياطات عديدة، على إدارة المعهد وكذا الأستاذ والطلبة احترامها والحرص على تطبيقها، لذا وبالاستعانة بالنتائج المتحصل عليها من الدراسات السابقة والمشابهة برزت لنا مشكلة الدراسة.

هل يمكن أن يساهم التدريس عن طريق نظام التفويج لحصة الاعمال التطبيقية في التأثير على تعلم بعض المهارات في مقياس كرة اليد لطلبة معهد الرياضية في ظل جائحة كوفيد19؟

وعليه يمكن أن نطرح التساؤلات الجزئية التالية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي على تعلم مهارة دقة التصويب من الثبات لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي على تعلم مهارة الاستقبال لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي على تعلم مهارة التنطيط لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية؟

ومنه يمكن استتصال الفرضية العامة للدراسة:

يؤثر التدريس عن طريق التفويج لحصة الأعمال التطبيقية بشكل إيجابي على تعلم بعض المهارات في مقياس كرة اليد لطلبة معهد الرياضية في ظل جائحة كوفيد 19.

كما نضع الفرضيات الجزئية التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي على تعلم مهارة دقة التصويب من الثبات لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي على تعلم مهارة الاستقبال تعزى للاختبار البعدي لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي على تعلم مهارة التنطيط تعزى للاختبار البعدي لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

ومن أجل تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالدراسة نضع:

- تعريف التعلم: تعريف التعلّم يُعرّف التعلّم باللغة بأنه: تحصيل المعرفة بالأمر، بينما يُعرف اصطلاحاً بأنه: نشاط يهدف إلى اكتساب المهارات والحصول على المعرفة الجديدة، والإنسان هو المقصود في هذه العملية، بالرغم من قدرة الحيوانات على التعلّم. كما يُعرّف التعليم بأنه سلوك ينتج عن تجربة فردية، بحيث يتمكن الكائن الحي من تغيير سلوكياته وتصوراته، وهو ما يُعرف باسم عملية التعليم، ويجب أن يظهر التعليم على السلوك، ويكون بدرجة ثابتة دون أن يتأثر بالنمو أو التطور. (شيماء شاکر جمعة الناصري، 2021)

- نظام الدُفعات: حسب لقرار الوزاري يعتمد نظام التعليم المهجين (المختلط) على تنظيم النشاطات البيداغوجية حضورياً وعن بعد من خلال تفويج الطلبة الى دفعات حسب الرزنامة الأسبوعية، كما يمكن أن يتكون تفويج الطلبة من دفعة الى ثلاث دفعات حسب عدد الطلبة الواجب التكفل بهم. (قرار وزاري رقم 915، والمؤرخ في 2021/08/11)

- التدريس عن طريق نظام التفويج: وهو استخدام جميع السبل والوسائل التي تساعد على تنظيم التلاميذ بشكل ديناميكي يسمح بالوصول إلى الهدف بأسرع طريقة، ولعل أهم طرق تسيير الدرس، العمل بالأفواج وعلى أشكال متباينة. (قرار وزاري رقم 915، والمؤرخ في 2021/08/11)

- تعريف فيروس كورونا: فيروسات كورونا فضيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس). (منظمة الصحة العالمية، 13 ماي 2021)

- تعريف مرض كوفيد 19 : هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المستجد المسمى فيروس كورونا-سارس-2. وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية. (منظمة الصحة العالمية، 13 ماي 2021)

وتتوقف أهمية هذه الدراسة على القيمة العلمية للظاهرة التي يتم دراستها وما يمكن أن تحقّقه من نتائج يمكن الاستفادة منها، أو ما يمكن أن يستخرجه من حقائق يمكن الاستناد إليها. كما تتوقف هذه الأهمية على ما يمكن أن تحقّقه الدراسة من منفعة من الناحية العلمية للباحثين وللقراء، وما يمكن أن تحقّقه من فائدة للمدرّين في النوادي من الناحية التطبيقية، وكذا أهمية هذه الدراسة من خلال تطوير برامج التكوين الجامعي لمعاهد الرياضة، إفادة الأساتذة أو المدرّين في استخدام البرامج أو التعديل عليها بما يتلاءم مع قدرات الطلبة لمحاولة تحقيق أفضل النتائج، إبراز أهمية ودور مهارة التصويب في تحقيق الفوز، استخلاص جملة من التوصيات تكون كمرشد مستقبلي للمدرّين، هذه الدراسة قد تثير الوعي العلمي لإجراء مزيد من البحوث العلمية.

ومن بين أهداف هذه الدراسة هي التعرف على تأثير التدريس بنظام التفويج المقترح على مستوى الأداء المهاري لكرة اليد، وكذا التعرف على مستوى تطور القدرات البدنية والأداء المهاري في ظل جائحة الكوفيد-19، بالإضافة الى التعرف على تأثير التدريس بنظام التفويج على بعض المهارات الحركية الأساسية مثل (التصويب، التنظيط، والاستقبال في كرة اليد).

## II – الطريقة والأدوات:

### 1. الدراسة الأولية (الاستطلاعية) :

#### أ- الدراسة الاستطلاعية للخلفية النظرية:

قمنا بمحصر أكبر عدد ممكن من الأدبيات من كتب ومصادر ودراسات ومشابهة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة سواء المتغير المستقل وهو التدريس عن طريق التفويج، أو المتغير التابع وهو تعلم بعض المهارات لرياضة كرة اليد.

#### ب- الدراسة الإستطلاعية للإجراءات الميدانية:

قمنا بإجراء الدراسة استطلاعية والتي كانت كما يلي:

- قمنا بالدراسة الاستطلاعية الميدانية لطلاب معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالأغواط محاولة للتعرف أكثر على مجتمع الدراسة، بعدها بدأنا الحضور لحصص الأعمال التطبيقية من اجل مراقبة الطلبة والاقتراب منهم واخذ فكرة عن انطباعاتهم والتفاهم مع أستاذة المعهد على بعض النقاط التي من شأنها ان نخدم بحثنا ومحاولة التدقيق في الاختبارات المطبقة في الدراسة.

- وقبل بدأ الاختبارات، كانت عملية الاتصال مع بعض الاساتذة المسؤولين على حصص الأعمال التطبيقية ومحاورتهم حول إمكانية تطبيق الخطوات البحثية قصد الحصول على آراءهم وانطباعاتهم حول هذا الموضوع وبغية اختيار وضبط العينة، وبالتحدث مع الطلبة وشرح محتوى الاختبارات المقترحة وذلك لتسهيل عملية تطبيقها، وذلك بشرح كل اختبار على حدى.

- التأكد من صلاحية الاختبارات المهارية المقترحة، والوقوف على خصائصها السيكمومترية (الصدق والثبات) وذلك باختبار عشرة (10) أفراد من مجتمع الدراسة والذين طبقة عليهم الاختبار وإعادة الاختبار الخاصة بالدراسة الاستطلاعية ثم تم اقصائهم من الدراسة.

- المعرفة المسبقة لظروف إجراء الاختبارات الميدانية الأساسية وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهنا في إنجاز هاته الدراسة.

### 2. منهج الدراسة:

حيث أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد اختيار المنهج المتبع، وعلى هذا الاساس استخدمنا المنهج الشبه تجريبي ذو المجموعة الواحدة لملائمتها طبيعة المشكلة، اذ يعد المنهج الشبه تجريبي من "أكثر الوسائل كفاية في الوصول الى معرفة موثوق بها" (ديوبولد. فان دالين، 1997، ص407)، والى هذا فقد تم استخدام المنهج الشبه التجريبي والذي يشير في مضمونه العلمي العام الى قياس تأثير موقف معين على ظاهرة ما هو غير مرتبط اساسا بالجانب الزمني. (محمد زيان العمر، 1938، ص27).

### 3. الدراسة الأساسية:

#### 3.1. مجتمع الدراسة:

لقد تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة الليسانس لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والتربية الرياضية بجامعة عمار تليجي الأغواط، والذين طبق عليهم القرار الوزاري، لتنظيم التدريس الحضوري، من أعمال تطبيقية في ظل جائحة كوفيد 19، أي التدريس عن طريق التفويج لحصص الأعمال التطبيقية.

### 3. 2. عينة الدراسة:

وتكونت عينة الدراسة من 17 طالبا، من طلبة السنة الثالثة الليسانس لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والتربية الرياضية بجامعة عمار ثليجي-الأغواط، والذين يدرسون كرة اليد كتخصص جماعي، حيث تم اختيارهم بطريقة مقصودة. أما بالنسبة للعينة الشاهدة فوجودها يعطي إضافة منهجية إيجابية تشهد على نتائج العينة التجريبية، لكن الاستغناء عنها كان مبررا وذلك:

- لعدم وجود طلبة من نفس مجتمع الدراسة لا يطبق عليهم القرار الوزاري الخاص بالتدريس عن طريق التفويج في ظروف كوفيد 19.

### 4. مجالات الدراسة:

4. 1. المجال الزمني: حسب الرزنامة العامة لتنظيم التدريس والمدرجة في بروتوكول تسيير السنة الجامعية 2021-2022 في ظل كوفيد 19، والذي يفصل في التواريخ الخاصة بنشاطات التدريس البيداغوجية للسداسي الأول لنفس السنة الجامعية، والمحددة ب: من 03 أكتوبر الى 16 ديسمبر 2021، أي بواقع (11 أسبوع)، وأيضا من 02 الى 13 جانفي 2022، أي بواقع (02 أسابيع)، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أوت 2021). وبالتالي تمثل اجمالي فترة التدريس الحضورى للسداسي الأول ب: (13 أسبوع).

وقد تم إجراء الإختبارات القبلية والبعديّة وكذلك مرحلة التدريس الحضورى عن طريق نظام التفويج لحصص الأعمال التطبيقية من (2021/10/11)، الى (2022/01/03)، وذلك من السنة الجامعية 2021-2022، أي بواقع (10 أسابيع).

4. 2. المجال المكاني: إجراء دراستنا الميدانية على مستوى الملاعب الخاصة بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والتربية الرياضية. (جامعة عمار ثليجي-الأغواط).

### 5. متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل هو: التدريس عن طريق نظام التفويج

- المتغير التابع هو: تعلم بعض المهارات الحركية لمقياس كرة اليد.

### 6. أدوات جمع البيانات:

6. 1. الاختبار المطبق: التصويب نحو المرمى من الثبات: طريقة تطبيق الاختبار: يتم تحديد المرمى بشرائط موضوعة على بعد 50 سم من العارضين، على التوالي من العرضية. كل هدف يتم تسجيله يريح عدداً معيناً من النقاط (1 نقطة في منتصف المرمى، 2 نقاط على الجانبين وتحت العارضة، 3 نقاط في زاوية 90°). حيث يقوم كل لاعب ومن مسافة 9 أمتار، بإجراء 5 رميات، باتجاه المرمى في زمن قدره (05 ثواني). (Mézières, le 5 juin 2005, p3).

6. 2. الاختبار المطبق: الاستقبال من الثبات: يقوم اللاعب برمي الكرة بكلي اليدين نحو الأعلى (في الهواء)، وذلك أعلى مسافة ممكنة، ثم يستقبل الطالب الكرة بكلي اليدين بعد ارتدادها من على الأرض (تلمس الأرض مرة واحدة). ملاحظة: على الطالب استقبال الكرة بشكل جيد قبل أن تتجاوز مستوى الرأس بعد الارتداد.

6. 3. الاختبار المطبق: مهارة التنطيط بالكرة: يقوم اللاعب بالانطلاق من النقطة 'أ' نحو النقطة 'ب' والتي تبعد بمسافة 15م بخط مستقيم، متجاوزا هذه المسافة بواسطة الجري بالتنطيط بالكرة بأقصى سرعة ممكنة بين الأقماع الخمسة. حيث تبعد المسافة بين كل قمع واخر 1م.

### ● تحكيم القياسات المقترحة:

تم عرض الاختبارات المهارية المقترحة في الدراسة على مجموعة من المختصين (التدريب الرياضي) وقد أجمعوا على ملائمة هذه الاختبارات، وطريقة تطبيقها، وكذا العينة المقترحة في الدراسة وذلك للتوصل إلى الأهداف المسطرة.

### ● برمجة الاختبارات:

قمنا بإجراء القياسات القبليّة قبل بداية البرنامج التدريسي الخاص بطلبة التخصص الجماعي (كرة اليد)، حيث تم جمع أفراد العينة وتم شرح كيفية إجراء الاختبارات المهاريّة، وتم تطبيق نفس الاختبارات المهاريّة لجميع أفراد العينة (17 طالب)، كما تم إخضاع عناصر العينة لنفس الاختبارات البعديّة بعد تطبيق البرنامج التدريسي الخاص بطلبة التخصص، أي بعد 10 أسابيع.

## 7. الخطوات التنفيذية:

### 7.1. القياس القبلي:

قام الباحث بتطبيق الاختبارات المهاريّة القبليّة في يوم الاثنين (2021/10/11)، حيث تم إجراء هذه الاختبارات للمجموعة التجريبيّة لجميع الاختبارات المهاريّة قيد الدراسة (بعض المهارات الحركية في كرة اليد) وذلك بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية، حيث خضعت المجموعة التجريبيّة لحصص الأعمال التطبيقية والمقترحة من طرف اللجنة البيداغوجية (المعدلة استثنائياً من حيث محتوى البرامج للسنة الجامعية) حيث أوصت الوزارة على الانقاص الكمي من الحجم الساعي لجميع الحصص الحضورية المدرسة بما في ذلك حصص الأعمال التطبيقية، وهذا المقترح تم بعد التأكيد الصارم من طرف الوزارة الوصية وهذا نظراً للظروف الاستثنائية لجائحة كوفيد 19.

### 7.2. القياس البعدي:

بعد إجراء الانتهاء من الموسم الدراسي الجامعي الثاني، وتطبيق التدريس الحضورى عن طريق التفويج لجميع عناصر عينة الدراسة، تم إجراء الاختبارات البعديّة لنفس العينة التجريبيّة وهي نفس الاختبارات المهاريّة المطبقة في الاختبارات القبليّة، وذلك تم يوم الاثنين (2022/01/03).

## 8. الأدوات الإحصائية:

من أجل التحقق من الفرضيات، أجريت دراسة إحصائية بالاستعانة ببرنامج SPSS، تم من خلالها معالجة البيانات المتحصل عليها، حيث شملت: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الإختبار T.test.

## III- النتائج ومناقشتها :

### 1. عرض وتحليل نتائج اختبار مهارة دقة التصويب من الثبات للمجموعة التجريبيّة:

- الفرضية الجزئية الأولى: انطلاقاً من الفرضية الجزئية الأولى للدراسة والتي تمثلت في: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي على تعلم مهارة دقة التصويب من الثبات لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

الجدول (2): دلالة الفروق لاختبار مهارة دقة التصويب من الثبات بين الاختبارين القبلي والبعدي عند المجموعة التجريبيّة

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسطات بين الفروق	القيمة المحسوبة (ت)	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
----------	-----------------	-------------------	----------------------	---------------------	-----------------	-------------	---------------	--------------



اختبار التصويب من الثبات	اختبار قبلي	66.14	12.45	6.33	5.35	2.56	16	0.05	دال إحصائيا
	اختبار بعدي	22.0	11.25						

المصدر: المؤلف 2022

من النتائج الموجودة في الجدول رقم (02) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات القياس القبلي لاختبار مهارة دقة التصويب من الثبات بلغ (66.14) بإنحراف معياري قدره (12.45) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الاختبارات البعدية لنفس المجموعة، لاختبار تعلم مهارة دقة التصويب من الثبات (22) بإنحراف معياري قدره (11.25)، وبلغت قيمة الفرق بين المتوسطات بين القياس القبلي والبعدي (6.33) وهذا يدل على وجود فروق بين القياسين وهذا ما بررته قيمة الإختبار T.test التي بلغت قيمتها (5.35) عند مستوى الدلالة (0,05) وهذه النتيجة تثبت أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي لاختبار مهارة دقة التصويب من الثبات.

## 2. عرض وتحليل نتائج اختبار مهارة الاستقبال للمجموعة التجريبية:

- الفرضية الجزئية الثانية: انطلاقا من الفرضية الجزئية الثانية للدراسة والتي تمثلت في: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي على تعلم مهارة الاستقبال تعزى للاختبار البعدي لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

الجدول (3): دلالة الفروق لاختبار مهارة الاستقبال بين الاختبارين القبلي والبعدي عند المجموعة التجريبية

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسطات بين الفرق	القيمة المحسوبة (ت)	القيمة جدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
اختبار مهارة الاستقبال	4	1.6	0.80	2.67	2.56	16	0.05	دال إحصائيا
	5	2.2						

المصدر: المؤلف 2022

من النتائج الموجودة في الجدول رقم (03) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات القياس القبلي لاختبار تعلم مهارة الاستقبال بلغ (04) بإنحراف معياري قدره (1.6) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الاختبارات البعدية لنفس المجموعة، لاختبار مهارة الاستقبال (05) بإنحراف معياري قدره (2.2)، وبلغت قيمة الفرق بين المتوسطات بين القياس القبلي والبعدي (0.80) وهذا يدل على وجود فروق بين القياسين، وهذا ما بررته قيمة الإختبار T.test التي بلغت قيمتها (2.67) عند مستوى الدلالة (0,05) وهذه النتيجة تثبت أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي لاختبار مهارة الاستقبال.

## 3. عرض وتحليل نتائج اختبار مهارة التنطيط للمجموعة التجريبية:

- الفرضية الجزئية الثالثة: انطلاقا من الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة والتي تمثلت في: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي على تعلم مهارة التنطيط تعزى للاختبار البعدي لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

الجدول (4): دلالة الفروق لاختبار مهارة التنطيط بين الاختبارين القبلي والبعدي عند المجموعة التجريبية

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	القيمة المحسوبة (T)	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
اختبار قبلي	29.5	2.82	0.13	2.09	2.56	16	0.05	غير دل إحصائيا
اختبار بعدي	29.37	2.81						

المصدر: المؤلف 2022

من خلال النتائج الموجودة في الجدول رقم (04) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات القياس القبلي لاختبار تعلم مهارة التنطيط بلغ (29.5) بإنحراف معياري قدره (2.82) وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات الاختبارات البعدية لنفس المجموعة، لاختبار مهارة التنطيط (29.37) بإنحراف معياري قدره (2.81)، وبلغت قيمة الفرق بين المتوسطات بين القياس القبلي والبعدي (0.13) وهذا يدل على وجود فروق بين القياسين، وهذا ما بررته قيمة الإختبار T.test التي بلغت قيمتها (2.09) عند مستوى الدلالة (0,05) وهذه النتيجة تثبت أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي لاختبار مهارة التنطيط.

#### 4. مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

التدريس عن طريق التفويج على تعلم بعض المهارات الحركية في حصة الأعمال التطبيقية لمقياس كرة اليد، وبعد الاطلاع على النتائج الإحصائية للفرضية الأولى حيث تمثلت في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في تحسين مهارة التصويب من الثبات تعزى للاختبار البعدي لدى طلبة المعهد، وهذا يعني أن التدريس عن طريق التفويج في حصة الأعمال التطبيقية يؤثر ايجابيا على تعلم مهارة التصويب من الثبات. وهذا ما يتماشى مع دراسة حامدي بوالانوار ولعبان كريم (حامدي بوالانوار، لعبان كريم، 2020، ص794) والذي توصلت هاته الدراسة الى أن تنظيم الممارسة في حصة التربية البدنية والرياضية على تعليم بعض المهارات الحركية، ومنه يمكن القول ان الفرضية الاولى قد تحققت. وكذلك من خلال النتائج المتحصل عليها للفرضية الثانية نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في تحسين مهارة الاستقبال تعزى للاختبار البعدي لدى طلبة المعهد، حيث كانت لصالح الإختبار البعدي، وهذا يعني أن التدريس عن طريق التفويج في حصة الأعمال التطبيقية يؤثر ايجابيا على تعلم مهارة الاستقبال، وهذا ما يتماشى مع دراسة حامدي بوالانوار (حامدي بوالانوار، لعبان كريم، 2020، ص794)، والذي توصلت هاته الدراسة الى أن تنظيم الممارسة في حصة التربية البدنية والرياضية على تعليم بعض المهارات الحركية، ومنه يمكن القول ان الفرضية الثانية قد تحققت. وأما الفرضية الثالثة حيث جاءت نتائجها الإحصائية بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في تحسين مهارة التنطيط تعزى للاختبار البعدي لدى طلبة المعهد، وهذا يعني أن التدريس عن طريق التفويج في حصة الأعمال التطبيقية لا يمكن أن يؤثر ايجابيا على تعلم مهارة التنطيط، وهذا عكس ما توصلت اليه دراسة عامر طه (عامر طه، بوصول النذير، 2021، ص27) وهو أن أساليب التدريس الحديثة والتعاونية تساعد في تطوير مهارة التنطيط في كرة اليد، ومنه يمكن القول ان الفرضية الثالثة لم تتحقق.

#### 5. الاستنتاجات والاقتراحات:

من خلال نتائج الدراسة توصلنا الى أن التدريس عن طريق التفويج على تعلم بعض المهارات الحركية في حصة الأعمال التطبيقية لمقياس كرة اليد، وذلك في تحسين مهارة التصويب من الثبات تعزى للاختبار البعدي لدى طلبة المعهد، وهذا يعني أن التدريس عن طريق التفويج في حصة الأعمال التطبيقية يؤثر ايجابيا على تعلم مهارة التصويب من الثبات. وكذلك تحسين في تحسين مهارة الاستقبال تعزى للاختبار البعدي لدى طلبة المعهد، حيث كانت لصالح الاختبار البعدي، وهذا يعني أن التدريس عن طريق التفويج في حصة الأعمال التطبيقية يؤثر ايجابيا على تعلم مهارة الاستقبال، ولاكن عدم التحسين مهارة التنطيط، وهذا يعني أن التدريس عن طريق التفويج في حصة الأعمال التطبيقية لا يمكن أن يؤثر ايجابيا على تعلم مهارة التنطيط.

#### IV- الخلاصة:

تبني عملية التعلم ألي حركة أو مهارة على أسس علمية سليمة والتي تهتم أساسا بتعديل سلوك الانسان لإنجاز عمل او تحقيق غاية ونخص بالذكر الغايات المتعلقة بالتربية الرياضية، وحتى تحقق العملية التعليمية أهدافها المنشودة في هذا الجانب يجب اتباع الأساليب العلمية السليمة والمناسبة في العملية التعليمية والتي محورها الطالب والمعلم والأسلوب الذي يربط بينهما. ولهذا قمنا بهذه الدراسة للتعرف على مدى تأثير أسلوب العمل بالتفويج على التعلم المهاري في التنظيط، الدقة في التصويب من الثبات، والاستقبال في كرة اليد، لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية، ومختلف التأثيرات التي يبديها مدرس التربية البدنية والرياضية في تعليم هاته المهارات وترسيخها في ذهن المتعلم وذلك من خلال حسن اختياره واستخدامه للأساليب التدريسية ومدى توافقها مع المرحلة العمرية وقدراتهم الشخصية ومراعاة الفروق الشخصية ومراعاة الفروق الفردية ومدى نجاعة هذا الأسلوب المختار في حصة التربية البدنية والرياضية. وحسب رأي الباحث أن أسلوب العمل بالتفويج له دور فعال في تعلم بعض المهارات وتعتبر الرابط الأمثل بين المعلم والمتعلم. كما توصل الباحث في دراسته إلى أن الأسلوب العمل بالتفويج للمهارات المختارة حسب البرنامج التعليمي المقترح في ظل جائحة كورونا-19 له أثر في تعلم مهارات التنظيط، الدقة في التصويب، الاستقبال من الثبات بنسب متقاربة للفئة العمرية المختارة.

#### - الإحالات والمراجع :

- 1- أوحسين، إبراهيم (2019). أثر إستخدام الأسلوبين (التبادلي والتضميني) على تحسين مهارة التنظيط والتمرير في كرة السلة لدى تلاميذ الطور الثانوي 16-18 سنة، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، 5 (1)، 24-34.

- (زيارة 2022/01/22) <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/98385>
- 2- أيوب حيرش، (2021). صحيفة الحوار، بن زيان: الإبقاء على نظام التفويج الممزوج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، 9 أكتوبر.
- (زيارة 2022/02/21) [/https://www.elhiwar.dz/event/213794](https://www.elhiwar.dz/event/213794)
- 3- حامدي بوالانوار، لعبان كريم، (2020). تأثير تنظيم الممارسة في حصة التربية البدنية والرياضية على تعليم بعض المهارات الحركية في الكرة الطائرة، حوليات جامعة الجزائر، 34 (1)، 780-795.
- (زيارة 2021/12/28) <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/114213>
- 4- ديوبولد، فان دالين، (1997). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة (محمد نبيل) وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة، القاهرة، ص 407.
- 5- شيماء شاكور، جمعة الناصري، (2021/03/19). محاضرة في التعلم عند الطفل والعوامل التي تؤثر فيه، جامعة بابل، قسم الرياضيات، كلية التربية للعلوم الصرفة، <https://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=21&lcid=90598>. (زيارة 2021/11/17)
- 6- عامر طه، بوصلاح النذير، (2021). تأثير التدريس باستخدام كلا من أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب التبادلي على تعلم مهارة التنطيط في نشاط كرة اليد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مجلة المسار الرياضي، 4 (1)، 8-27.
- (زيارة 2022/01/13) <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/173897>
- 7- جامعة غرداية، (2021). نيابة المديرية للتكوين في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات والتكوين العالي في التدرج، قرار رقم 915 مؤرخ في 11 أوت 2021، <https://vrfs12.univ-ghardaia.dz> /قرار-رقم-915-مؤرخ-في-11-أوت-2021.html?utm\_source=rss&utm\_medium=rss&utm\_campaign=2021. (زيارة 2022/02/21)
- 8- محمد زيان العمر، (1938). البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط4: ص 27.
- 9- منظمة الصحة العالمية، (13 ماي 2021). مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19> . (زيارة 2022/02/09)
- 10- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (2021). بروتوكول تسيير السنة الجامعية 2021-2022 في ظل كوفيد 19، أوت 2021. <https://esgee-oran.dz/new/wp-content/uploads/2021/08/AR-PROTOCOLE-ANNE-UNV-2021-2022.pdf> (زيارة 2022/02/09)
- 11- وكالة الأنباء الجزائرية، (13 ديسمبر 2020). السنة الجامعية 2020-2021: استئناف الدراسة بدفعات في ظروف استثنائية بسبب تفشي فيروس كورونا. <https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/97796-2020-2021>
- 12- Mézières, le (5 juin 2005). Moudon HC, [https://www.handballouest.ch/js/FB2013/Test\\_technique.pdf](https://www.handballouest.ch/js/FB2013/Test_technique.pdf). (Visited 20/01/2022)